الى من يكون الاحسان بالمال ؟!

لقد أحسنت الحكومة صنعا إذ سنت قانونا عادلا لهؤلاء الشحاذين الذين يطوفون بالأرض ويجتمعون فى مفارق الطرق وعلى أبواب المساجد يصبون الاسماع بأصواتهم المزعجة ويقذون النواظر بمناظرهم المفزعة وهم قد استمرأوا مرعى الشحاذة الخصيب واستطابوا عيشها الرغيد ووجدوها كنزا لايفنى وتجارة لن تبور . لقد أنصفت الحكومة بسن ذلك القانون الذى يلجىء عاجز الشحاذين الى الملاجىء ويسوق قادرهم الى العمل المشروع (حتى ينفع وينتفع) أو الى غياهب السجن فلقد كانوا حقا قذى فى عين حضارة الأمة وعبئا ثقيلا على كاهلها وحزبا كثير العدد ينتمى اليه الاشرار والكسالى والمجرمون ، ولقد كنا باحسانا اليهم لانمحو سطرا واحدا من صحيفة شقاء الانسانية ولا نتقدم خطوة واحدة فى سبيل النهوض القومي ، بل لا أكون مبالغا إذا قلت إننا كنا نسيء إلى الأمة من حيث نريد الاحسان

إن هناك أقواما يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف وهم فى أشد الحاجة إلى المسكة من الطعام والمعنة من الأدام لأحياء نفوسهم التى أوشك أن يقضى عليها الجوع بل وهم فى أشد الحاجة إلى الجلباب الواحد يستترون به جسومهم العارية ، يتقون به لفحة الرمضاء وهبة النكباء ، وهم على الله قد افتقروا إلى كل شيء إلا إلى أنفس عزيزة تأبى عليهم أن تمتد أيديهم الى الاستجداء وأن يراق من وجوههم فى السؤال ماء الحياء

هؤلاء هم المساكين حقا وهم الفقراء صدقا . بل هم الذين قال الله تعالى فى حقهم « لايستطيعون ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا » وهم الذين فرض سبحانه وتعالى بأن تشملهم الصدقات فقال « انما الصدقات للفقراء والمساكين) بل هم الذين جلا أمرهم الرسول عليه السلام بقوله (وليس المسكين الذى ترده التمرة أو التمرتان ولا اللقمة واللقمتان انما المسكين الذى يتعفف) .

هؤلاء تجدهم لو بحثت عنهم قليلا وتحسستهم فهم مواطنونا ومن جيراننا بل ومن أقربائنا تعرفهم من احوالهم ومن بين أحاديثهم لايلحون ولا يسألون بل قد يمرضون بها عند الخاطر فهذا يتيم لاميراث له قد اغتال الدهر أباه وذاك مسكين عاجز قعدت به على الثرى وتوسد الثرى وتلك أرملة بائسة قد فجعها القدر فى عائلها ولم يترك مرتزءا وهذا عامل يعول عددا من الأنفس ولكن مكسبه لايكفيهم وهذا موظف صغير قد فقد فى مرضه فى هذه الشدة وهو رب

أسرة يعولها ولا مدخر معه ولا معاش له وهذا عامل يكتسب بجده وعرق جبينه رغيفه ثم أقعده عن الكسب داء عضال وهذا قادر على العمل وقد غلقت فى وجهه أبواب الأعمال وهذا مسافر فقد ماله أو تعسر منه ولم يصل غاية سفره وعجز عن الرجوع إلى بلده وهذا طالب علم قد افتقد ولى أمره وعجز عن القيام بحاجة نفسه وهذا وهذا الخ . هؤلاء هم الذين يحفظ الاحسان إليهم بالصدقات أرواحا قد فارت أن تفارق الحياة لافتقار المدفع ونفد ضرورى القوت ويصون عرضنا أو شك أن يلعب الشيطان بها فى سبيل المحافظة على الحياة العالية ويردفسادا كبيرا ربما اندفع الى فعله أناس اندفاع الوحوش الضوارى الى الافتراس طلبا للقوت ويوصل الى خير عظيم كادت تحول بيننا وبينه العقبات ويجلب رضا الله تعالى وثوابه فى الآخرة والله لا يضيع أجر المحسنين

محمد اسماعيل عطيه
مدرس بابتدائى الزاوية

بين اعرابى وسائل

قال سائل لاعرابى: اعطنى حاجة لوجه الله
فقال الاعرابى : والله ليس عندى ما اتفضل به على الناس والذى عندى أنا أولى الناس به
قال السائل : أين الذين يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
فقال الاعرابى : ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس إلحافا

اعتذار ورجاء

تهال علينا كلمات ومقالات حضرات الاساتذة المدرسين من كل جهة ولم نستطع نشرها كلها فى حينه لضيق المقام — ونحن فى الوقت الذى ما تزال فيه الصحيفة فتية سنعمل على نشرما يمكن نشره مرجئين باقى الكلمات لفرصة أخرى ونرجو ألا يترك ذلك أى اثر فى أقلام حضرات المدرسين القيمة

على أننا نحب من جانبهم أن يتوخوا الايجاز فى كتاباتهم كى يكون النشر مستطاعا